رابط المادة على منصة باحث

القواعد المثلي في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لابن عثيمين

81- التعليق على كتاب) القواعد المثلى (- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 61 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ عن العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه القواعد المثلى قال رحمه الله وليحذر ما يسلكه بعض الناس من كونه يبني معتقده او عمله على مذهب معين - 00:00:01

اذا رأى نصوص فاذا رأى نصوص الكتاب والسنة على خلافه حاول صرف هذه النصوص الى ما يوافق ذلك المذهب على وجوه متعسفة متعسفة فيجعل الكتاب والسنة تابعيننا متبوعين. وما سواهما اماما لا تابعا. وهذه طريق من طرق اصحاب الهوى لا - 00:00:16

اتباع الهدى وقد ذم الله هذه الطريق في قوله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون والناظر في مسالك الناس في هذا الباب يرى العجب العجاب. يرى العجب العجاب. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:37

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم الكلام على ما اشار اليه الشيخ رحمه الله في قوله وليحذر ما يسلكه بعض الناس من كونه يبني معتقده او علمه رحمه الله - 00:00:59

طيب يقول وليحذر ما يسلكه بعض الناس من كونه يبني معتقده او علمه على مذهب معين فاذا رأى نصوص الكتاب والسنة على خلافه حاول صرف هذه النصوص الى ما يوافق ذلك المذهب الى اخره - 00:01:16

وذكرنا ان ابن القيم رحمه الله اشار الى معنى هذا الى معنى هذا الكلام بقوله اعتقد لاستجل ثم اعتقد استدل ثم اعتقد ولا تعتقد قبل ان تستدل لان من لان من اعتقد قبل ان يستدل - 00:01:43

فانه يلوي اعناق النصوص ويؤول النصوص الى ما يوافق هواه وحينئذ يجعل النصوص تابعة لا متبوعة احسن الله الي قال رحمه الله والناظر في مسالك الناس في هذا الباب يرى العجب العجاب ويعرف شدة افتقاره الى اللجوء الى ربه في سؤاله الهداية - 00:02:02

والثبات على الحق والاستعاذة من من الضلال والانحراف ماذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من قوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الانسان قد يزيغ نسأل الله العافية من حيث لا يشعر - 00:02:26

فدائما ينبغي للمرء ان يسأل الله عز وجل الثبات ولا تغتر في عملك القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام مع ما - 00:02:45

هو عليه من قوة الايمان ما في قلبه من تعظيم الله عز وجل اذا كان يسأل الله تعالى الثبات يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك من دون فمن كان دونه من باب - 00:03:03

احسن الله اليك قال رحمه الله ومن سأل الله تعالى بصدق وافتقار اليه عالما بغنى ربه عنه وافتقاره هو الى ربه فهو حري ان فهو حري ان يستجيب الله تعالى له سؤله. نعم. من سأل الله بصدق يعني صدق في سؤاله - 00:03:20

وذلك بان يظهر الافتقار والفاقة الى الله عز وجل ثانيا عالما بغنى ربه عنه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد قهوة حري بالاجابة. ايضا يضاف الى ذلك ان يتأدب باداب الدعاء. ومنها اخلاصه في دعائه - 00:03:40

وعدم استعجاله في الاجابة وان يوقن اجابة الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان

الله تعالى لا يستجيب من قلب غافل ولهذا جاء عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال - 00:04:03
اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء فهو حري ان ان يستجيب الله تعالى سؤاله لان الله عز وجل امر عباده بسؤاله ووعدهم بالاجابة وقال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع - 00:04:25
وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم وادعوني استجب لكم فهذا امر فهذا امر بالدعاء ووعد بالاجابة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي - 00:04:47
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فنسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن رأى الحق حقا واتبعه ورأى الباطل باطلا واجتنبه وان يجعلنا هداة مهتدين وصلحاء مصلحين والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب امين - 00:05:09
والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات. والصلاة والسلام على نبي الرحمة وهادي الامة الى صراط العزيز الحميد باذن ربهم. وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى الى يوم الدين - 00:05:28
تم في اليوم الخامس عشر من شهر شوال سنة الف واربع مئة واربعة من الهجرة. بقالة من مؤلفه الفقير الى الله محمد الصالح العثيمين رحمه الله مضى عليه تقريبا اربعين سنة الا اشهر - 00:05:42
اربعون سنة الا ستة اشهر تقريبا قال الشيخ عندي نص الكلمة اللي نص الكلمة احسن الله اليكم قال رحمه الله نص الكلمة التي نشرناها في مجلة الدعوة السعودية في عدد الصادر يوم الاثنين الموافق اربعة واحد الف واربع مئة من الهجرة - 00:05:57
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:06:30
ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد وقد كنا تكلمنا في بعض مجالسنا على معنى معية الله تعالى لخلقه. ففهم بعض الناس من ذلك ما ليس بمقصود لنا. ولا معتقد لنا ف - 00:06:50
ترى سؤال الناس وتساؤلهم ماذا يقال في هذه الكلمة قبل تصنيف الكتاب كتاب في شوال الف واربع مئة واربعة وهذي الكلمة حقيقة هي قبلها قبل هذا التاريخ لانها مكتوبة هي في - 00:07:04
سبعة وعشرين احدعش الف واربع مئة وثلاثة وثلاثة لكن يعني لم تنشر الا ربما شهر وزيادة شهرين احسن الله اليك قال رحمه الله واننا لان لا يعتقد مخطئ او خاطئ في معية الله تعالى ما لا يليق به ولان لا يتقول - 00:07:18
ولان لا يتقول علينا متقول ما لم نقل او يتوهم واهم فيما نقوله ما لم نقصده ولبيان معنى هذه الصفة الا يعتقد مخطئ او خاطئ. المخطئ هو الذي يرتكب المخالفة عن غير عمد - 00:07:41
والخاطئ هو الذي يرتكب المخالفة عن عمد هذا هو الفرق بين المخطئ والخاطئ المخطئ والذي يرتكب المخالفة او ما نهي عنه عن غير عمد وهذا معفو عنه. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:07:57
اما الخاطئ فهو مذموم لانه يرتكب المخالفة عن قصد وعمد ولهذا قال الله عز وجل ناصية كاذبة ها خاطئة. ان فرعون وهمنا وجنونهما كانوا خاطئين فرق بين المخطئ والخاطئ. المخطئ معذور - 00:08:14
والخاطئ ليس معذورا والفرط ان المخطئ هو الذي يرتكب المخالفة عن غير عمد وقصد. واما الخاطئ الذي يرتكب المخالفة عن قصد وعمد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولبيان معنى هذه الصفة العظيمة التي وصف الله بها نفسه في عدة ايات من القرآن الكريم. ووصفه بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:36
نقرر ما يأتي طيب بين المؤلف رحمه الله واننا يعني اسباب تقرير هذه الكلمة اولا لان لا يعتقد مخطئ او خاطئ في معية الله ما لا يليق به فيفهم هذا الكلام الذي قرره رحمه الله على غير وجهه - 00:09:02
وحينئذ يصف الله عز وجل بما لم يصف به نفسه وثانيا ايضا دفاعا عن نفسه والانسان مطالب بالمدافعة عن نفسه ولهذا في في قصة اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يشيع صفية فنظر الرجلان فقال عليه الصلاة والسلام على رستكما ايش - 00:09:20

انها صفية الانسان ينبغي له ان يدافع عن نفسه ولا سيما في الامور المتعلقة بالدين والعقيدة حيث يتهم في دينه او يتهم في عقيدته فان الواجب عليه ان ندافع عن عن نفسه - 00:09:47

بما نسب اليه وان يبين بطلان ذلك اذا كان ما نسب اليه غير متصل به. نعم السبب الثالث قال وليديان معنى هذه الصفة العظيمة التي وصف الله بها نفسه. هل معنى هل معنى المعية يقتضي الحلول - 00:10:10

وعندنا حال مع خلقه او ان المعية معناها ان العلم والنصرة ونحو ذلك او انه لا تنافي بين علوه وبين معيته احسن اليك هل يدخل في مطار الدفاع عن النفس؟ قوله تعالى قال هي راودتني عن نفسي؟ ها؟ هل يدخل في هذا اي نعم - 00:10:29

احسن الله اليك قال رحمه الله نقرر ما يأتي اولا معية الله تعالى لخلقه ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف. قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:10:53

وقال تعالى لموسى وهارون حين ارسلهما الى فرعون لا تخافا انني معكما اسمع وارى وقال عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه - 00:11:14

لا تحزن ان الله معنا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حسنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وضعفه بعض اهل العلم وسبق قريبا ما قاله الله تعالى عن نبيه من اثبات المعية له وقد اجمع - 00:11:31

على اثبات معية الله تعالى لخلقه ثانيا هذه المعية حق على حقيقتها. لكنها معية تليق بالله تعالى. ولا تشبه معية اي مخلوق لمخلوق. لقوله تعالى عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله هل تعلم له سميا وقوله ولم يكن له كفوا احد - 00:11:51

وكسائر صفاته الثابتة له حقيقة على وجه يليق به ولا تشبه صفات المخلوقين. قال ابن عبد البر رحمه الله اهل السنة مجمعون على الصفات الواردة كلها في القرآن القرآن الكريم والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز. الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك. ولا ولا - 00:12:14

فيه صفة محدودة. انتهى نقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتوى. في الفتوى الحموية وقال شيخ اسلم في هذه الفتوى ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يعني مما جاء في الكتاب والسنة يناقض بعضه بعضا البتة - 00:12:38

مثل ان يقول مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم اينما كنتم صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة - 00:12:55

فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:13:15

وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء. وهو معنا اينما كنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعال والله فوق العرش وهو - 00:13:31

اعلم ما انتم عليه وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين او فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى. فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا. او والنجم معنا - 00:13:45

ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك. فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى كلامه ثالثا هذه المعية تقتضي الاحاطة بالخلق علما وقدرة وسمعا وبسطا هذه المعية تقتضي - 00:14:07

يعني من لوازمها والا فهي معية ايش حقيقية لكن من مقتضياتها ومن لوازمها الاحاطة بالخلق علما وقدرة الى اخره والا فهي كما قال شيخ الاسلام رحمه الله فالله مع خلقه حقيقة وهو وفوق عرشه حقيقة - 00:14:28

ولا منافاة بينهما احسن الله لي قال رحمه الله ثالثا هذه المعية تقتضي الاحاطة بالخلق علما وقدرة وسمعا وبصرا وسلطانا وتدبيرا وغير ذلك وغير وغير ذلك من عن ربوبيته ان كانت المعية عامة لم تخص بشخص او وصف. كقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا - 00:14:48
خمسة الا هو سادس ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ان خصت بشخص او وصف اقتضت مع ذلك النصر والتأييد والتوفيق والتسديد مثال مخصوص المخصوصة بشخص قوله تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى وقوله وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:15
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ومثال المخصوصة بوصف قوله تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين. وامثاله وامثاله كثيرا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هذه قصة - 00:15:38
وصف نعم قال رحمه الله وامثاله في القرآن الكريم كثيرة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتوى الحموية ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها الى قوله وهو معكم اينما كنتم. دل - 00:15:54
ظاهر الخطاب على على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم. شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه. وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته. قال ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان - 00:16:13
الله معنا كان هذا ايضا حقا على على ظاهره. ودلت الحال على ودلت الحال على ان حكم هذه المعية ان على ان حكم هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. وكذلك قوله ان الله مع الذين - 00:16:33
اتقوا والذين هم محسنون. وشرج في قوله رحمه الله دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية تختلف احكامها الى قوله قال دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع الى اخره - 00:16:49
يعني ليس هذا هو معنى المعية وانما هو مقتضى يقول دل ظاهر خطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاها وفرق بين المعنى وبين الحكم والمقتضى فرق بين المعنى وبين الحكم فالمعية في الواقع اخص من العلم لانها تشمل العلم والسمع والبصر والاحاطة والسلطان - 00:17:07
التدبير وغير ذلك. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وكذلك قوله لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذه المواطن النصر والتأييد الى ان قال ففرق ففرق - 00:17:34
بين معنى المعية ومقتضاها وربما صار مقتضاها من معناها. فيختلف باختلاف المواضع. واضح هذا؟ فرق بين معنى المعية ما هي البعية وبين مقتضى المعية الذي يقول معية الله عز وجل لخلقه ان تقتضي الاحاطة والنصرة والى غير ذلك. هذا هو مقتضى المعية وليس هو معنى المعية. فالمعية حق على - 00:17:52
حقيقتها احسن الله اليك قال رحمه الله وقال محمد بن الموص الموصلي في كتاب استعجال الصواعق المرسلة على الجهمي والمعطلة لابن القيم يعني مختصر مختصر كتاب الصواعق احسن الله اليك قال رحمه الله وغاية ما تدل عليه مع المصاحبة والموافقة والمقارنة في امر من الامور. وهذا الاقتران في كل - 00:18:15
موضع بحسبه ويلزمه لوازم بحسب متعلقه. فاذا قيل الله مع خلقه بطريق عمومي كان من لوازم ذلك علمه علمه بهم وتدبيره لهم وقدرته عليهم واذا كان ذلك خاصا كقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون كان من لوازم ذلك معيته لهم بالنصرة والتأييد والمعونة - 00:18:42
معية الله تعالى مع عبده نوعان عامة وخاصة. وقد اشتمل القرآن الكريم القرآن الكريم على النوعين. وليس ذلك بطريق الاشتراك اللفظي الكلام على المعية العامة والخاصة وان الخاصة تقيد بماذا؟ بوصف - 00:19:05
وبشخص احسن الله اليك قال رحمه الله وليس ذلك بطريق الاشتراك اللفظي بل حقيقتها ما تقدم من الصحبة اللائقة انتهى وذكر ابن رجب رحمه الله في شرح الحديث التاسع عشر من الاربعين النووية ان المعية الخاصة كتاب الجامع للعلوم - 00:19:23
والحكم مراد شرح الاربعين عند جامع العلوم والحكم وهو في الواقع شرح الاربعين وزيادة شرح خمسين حديثا بالاضافة الى الاربعين وهي اثنان واربعون حديثا اضاف اليها ثمانية حديث كان الجميع كم؟ خمسة وخمسين حديثا - 00:19:43
احسن الله الي قال رحمه الله وذكر ابن رجب في شرح الحديث التاسع عشر من الاربعين النووية ان المعية الخاصة تقتضي النصر

والتأييد والحفظ والاعانة. وان العامة تقتضي علمه واطلاعه ومراقبته ومراقبة اولي اعمالهم - 00:20:03
وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير اية معية في سورة المجادلة ولهذا حكى غير واحد غير واحد للجماعة على ان المراد بهذه المعية معية علمه قال ولا يشك ولا شك في ارادة ولا شك في ارادة ذلك. ولكن سمعه ايضا مع علمه بهم وبصر - 00:20:22
وبصره نافذ فيهم فهو سبحانه مطلع على خلقه لا يغيب عنه من امورهم شيء انتهى رابعا هذه المعية لا تقتضي ان يكون الله ان يكون الله تعالى مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم. ولا تدل على ذلك او حالا - 00:20:42
في امكنتهم اوحالا في امكنتهم. لا شدد حالا حالا اه او حالا او حالا في امكنتهم. ولا تدل على ذلك بوجه من الوجوب. لان هذا معنى باطل مستحيل على الله عز وجل. ولا يمكن ان يكون معنى كلام الله ورسوله شيئا مستحيلا باطنا - 00:21:01
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا تجيبه اللغة، بل القمر اية من ايات الله تعالى من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان - 00:21:22
انتهى ولم يذهب الى هذا المعنى الباطن الا الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم الذين قالوا ان الله بذاته في كل مكان. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وكبرت كلمة وكبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - 00:21:40
وقد انكر قولهم هذا من ادركه من السلف والائمة. لما يلزم عليه من اللوازم الباطنة المتضمنة لوصفه تعالى بالنقائص. وان لعلوه على خلقه وكيف يمكن ان يقول قائل ان الله تعالى بذاته في كل مكان او انه مختلط بالخلق وهو سبحانه قد وسع كرسيه - 00:21:58
السماوات والارض والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه خامسا هذه المعية لا تناقض ما ثبت لله تعالى من علوه على خلقه. واستوائه على عرشه فان الله تعالى قد ثبت له العلو العلو المطلق علو الذات وعلو الصفة. قال الله تعالى وهو العلي العظيم. وقال تعالى سبح اسم ربك - 00:22:18
الاعلى وقال تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. وقد تظافرت الادلة من الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة على علو الله تعالى. اما ادلة الكتاب والسنة فلا تكاد تحصر. مثل قوله تعالى فالحكم لله العلي الكبير. وقوله وهو القاهر فوق عباده وقوله - 00:22:42
من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله قل نزله روح القدس من ربك الى غير ذلك من الايات الكثيرة ومثل قوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وقوله ولا يصعد الى الله الا - 00:23:02
الطيب ومثل اشارته الى السماء يوم يوم عرفة يقول اللهم اشهد يعني على الصحابة حين اقروا انه بلغ. ومثل اقراره الجارية حين سأل اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة. واما الاجماع فقد نقل - 00:23:24
يا جماعة السلف على علو الله تعالى غير واحد من اهل العلم. واما دلالة العقل على علو الله تعالى فلان العلو صفة الاجماع ابن القيم رحمه الله السلف على ذلك في النونية - 00:23:45
وذكرهم باسمائهم يعني من من حكوا او من نقل عنهم الاجماع احسن الله اليك رحمه الله واما دلالة العقل على علو الله تعالى فلان العلو صفة كمال والسفولة صفة نقص. والله تعالى موصوف بالكامل - 00:23:59
منزه عن النقص واما دلالة الفطرة على علو الله تعالى فانه ما من داع يدعو ربه الا وجد من قلبه ظرورة بالاتجاه الى العلو من غير دراسة كتاب ولا تعليم معلم - 00:24:15
وهذا العلو الثابت لله تعالى بهذه الادلة القطعية لا يناقض حقيقة المعية وذلك من وجوه. الاول ان الله تعالى جمع بينهما لنفسه في المبين المنزه عن النقاء عن التناقض. ولو كان متناقضين لم يجمع القرآن الكريم بينهما. اذا جمع سبحانه وتعالى بين - 00:24:30
علوه واستواه على عرشه وبين معيته لخلقه ولا يمكن ان يصف الله عز وجل نفسه بامر يكون متناقضا او ان يذكر في كتابه امرا يكون متناقضا دل هذا على انه لا تنافي بينهما - 00:24:50
احسن الله الي قال رحمه الله وكل شيء في كتاب الله تعالى تظن فيه التعارض فيما يبدو لك فاعد النظر فيه مرة بعد اخرى حتى

يتبين قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. نعم. يقول كل شيء في كتاب - 00:25:09

الله تعالى تظن فيه التعارف فيما يبدو لك وانما قال فيما يبدو لك لانه لا يوجد تعارض حقيقة لا يمكن ان ان النصوص الصحيحة يعارض بعضها بعضا اذا كانت الصحيحة الثابتة فلا يعارض بعضها بعضا - 00:25:29

وكذلك ايضا لا يمكن ان النصوص الصحيحة تعارض العقل الصريح ولا تعارض بين نص صحيح وعقل صريح يقول فيما يتلف اعي النظر مرة اخرى فانك اذا اعدت النظر وجدت ان ما ظننته متعارظا انه مؤتلف وليس متعارف - 00:25:48

ثم ايضا ينبغي لطالب العلم ان ان ينهج منهجا وان يسلك مسلكا وهو ان يعتقد ان جميع النصوص نصوص الكتاب والسنة انها متوافقة ومعترفة وليس بينها تعارض او اشتباه خلافا لما - 00:26:13

يعني يحاول بعض طلبة العلم ان يتتبع فتجد انه يحاول ان يجمع الجمع بين الحديث الفلاني والحديث الفلاني الجمع بين الاية الفلانية والاية الفلانية نقول هذا لا يسار اليه الا اذا حصل التعارض والمعارضة - 00:26:34

والتعارض ايضا بين نص ونص من قرآن وسنة قد يكون امرا نسبيا قد تظن انت التعارض ولكن غيرك لا يظن لا يظن التعارف كون الانسان يبني عقيدته على هذا ان في النصوص الشرعية ما هو متعارض وما اشبه ذلك هذا من الامور التي لا ينبغي - 00:26:49

بل اعتقد ان جميع النصوص الشرعية انها متوافقة ومؤتلفة ولا تعارض بينها وان قدر هناك ان هناك تعارضا فهذا التعارض تعارض ايش نسبي وهذا هو الواقع لا يمكن ان يتعارض نصان ثابتان فاما ان احدهما ليس ثابتا او ان احدهما منسوخا او غير ذلك - 00:27:12

او ان احدهما يكون ضعيفا وكذلك ايضا لا يمكن ان يعارض النص الصريح النص الصحيح العقل الصريح وقد صنف شيخ الاسلام رحمه الله كتابا حافلا قيما من اعظم المؤلفات وهو درء تعارف العقل والنقل - 00:27:39

وايضا له اسم اخر موافقة صحيح منقول صحيح انه يقول لي صريح المعقول قال عنهم ابن القيم رحمه الله في النونية وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثالث - 00:28:01

يعني في بابه احسن الله اليك. احسن الله اليك. قال رحمه الله الثاني ان اجتماع المعية والعلو ممكن في حق المخلوق. فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا ولا يعد ذلك تناقضا. ومن المعلوم ان السائرين في الارض والقمر في السماء فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق فما بالك بالخالق - 00:28:17

بكل شيء قال الشيخ محمد خليل الهراس في شرحه العقيدة الواسطية وشرح من احسن الشرور رحمه الله شرح مختصر له شر على الواسطية مختصر مفيد احسن الله اليك قال رحمه الله بل القمر اية من ايات الله تعالى من اصغر مخلوقاته وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان. قال - 00:28:42

وضرب لذلك مثلا بالقمر الذي هو موضوع في السماء. وهو مع المسافر وغيره اينما كان. قال فاذا جاز هذا في القمر وهو من اصغر مخلوقات تعالى افلا يجوز بالنسبة الى اللطيف الخبير الذي احاط بعباده علما وقدرة وهو الذي والذي هو شهيد مطلع عليهم - 00:29:08

ويراهم ويعلم سرهم ونجواهم. بل العالم كله بل العالم كله سماواته وارضه من العرش الى الفرش بين يديه كأنه بندقة في بندقة في يد احدنا. افلا يجوز لمن هذا شأنه ان يقال انه مع خلقه مع كونه عار عليهم - 00:29:28

بائنا منهم فوق عرشه انتهى الوجه الثالث ان اجتماع العلو والمعية لو فرض انه ممتنع في حق المخلوق لم يلزم ان ان يكون ممتنعا في حق الخالق. فان الله لا - 00:29:47

يماثله شيء من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وما ذكر في الكتاب والسنة من ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته. وهو علي في دنوه قريب - 00:30:01

كن في علوه. علي في دنوه وقريب في علوه ولا منافاة ولا يقاس سبحانه وتعالى احسن الله لقاء رحمه الله وخلاصة القول في هذا الموضوع كما يلي ان معية الله تعالى لخلقه ثابتة بالكتاب والسنة واجماع السلف - 00:30:21

الثاني انها حق على حقيقتها على ما يليق بالله تعالى من غير ان تشبه معية المخلوق للمخلوق. الثالث انها تقتضي احاطة حافظ احاطة الله تعالى بالخلق علما وقدرة وسمعا وبصرا وسلطانا وتدبيرا وغير ذلك من معاني ربوبيته ان كانت المعية عامة. وتقتضي مع ذلك نصرا وتأييدا - 00:30:41

وتوفيقا وتسديدا ان كانت خاصة الرابع انها لا تقتضي ان يكون الله تعالى مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم. ولا تدل على ذلك بوجه من الوجوه. الخامس اذا تدبرنا ما سبق علمنا انه لا منافاة بين كون الله تعالى مع خلقه حقيقة وكونه في السماء على عرشه حقيقة سبحانه - 00:31:05

وبحمده لا نحسن ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حرره الفقير الى الله تعالى محمد الصالح بن عثيمين رحمه الله - 00:31:28

في سبعة وعشرين احدعش الف واربع مئة وثلاثة من الهجرة نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا حجة لنا لا علينا وان يغفر المؤلف خير الجزاء - 00:31:43